

(4) ^ (تنزيل العزيز الرحيم (5) لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون (6) لقد
حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون (7) إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى) * * * *
* القرآن بسبعة أسماء : محمد ، وأحمد ، وطه ، ويس ، والمدثر ، والمزمل ، وعبد الله .
وقوله : (^ على صراط مستقيم) فيه وجهان : أحدهما : أنه خبر بعد خبر ، والآخر أن
معناه : إنك لمن المرسلين الذين هم على صراط مستقيم .
وقوله : (^ تنزيل العزيز الرحيم) أي : هو تنزيل العزيز الرحيم ، وقرئ : ' تنزيل '
بنصب اللام أي : أنزله الله تنزيل العزيز الرحيم .
قوله تعالى : (^ لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم) فيه قولان : أحدهما : أن ' ما ' للنفي ،
والمعنى . لم ينذر آباؤهم أصلا ؛ فإن الله تعالى ما بعث إلى قريش سوى النبي .
والقول الثاني : أن ' ما ' هنا بمعنى الذي ، فمعنى الآية على هذا لتنذر قوما بالذي
أنذر آباؤهم .
وقوله : (^ فهم غافلون) أي : عن الإنذار ، وحكى النقاش في تفسيره عن النبي ' أن مضر
كان قد أسلم ' .
وحكى أبو عبيدة أن تميمة كان يكنى أبا زيد ، وكان له صنم يعبد ، فأسلم ودفن صنمه ،
ثم إن ابنه زيدا استخرج الصنم من ذلك المكان ، وعبدته فسمى زيد مناة .
قوله تعالى : (^ لقد حق القول) أي : وجب القول على أكثرهم ، ومعنى وجوب القول هو
وجوب الحكم بالعذاب ، وقوله : (^ [على أكثرهم] فهم لا يؤمنون) أي : لا يصدقون .
قوله تعالى : (^ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا) فإن قيل : الغل إنما يكون على اليد !
والجواب عنه : أن العادة أن اليد تغل إلى العنق ، فذكر الأعناق لهذا المعنى ، واكتفى